

## تفسير الآية 832 من سورة البقرة

خباب الحمد

وصلنا الى قول الله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلة الوسطى وقوموا لله قانتين وقد تفرق الله سبحانه وتعالى الى ذلك بعد حدثه عن كثير من الاحكام المتعلقة بالطلاق والرضاع. ومن يتوفى - 00:00:00

عنها زوجها من النساء الى غير ذلك من هذه المسائل. فاتى ذكر هذه الآية وقد ذكر بعض اهل العلم بان الآيات لابد ان يكون فيها تناسق. او تناسق يعني لما يتحدث الله سبحانه وتعالى في احكام كثيرة عن احكام الطلاق والرضاع وغير ذلك ثم تأتي الآية هكذا حافظوا على الصلوات - 00:00:20

والصلة الوسطى. ما السبب في هذا؟ هم يقولوا ان ان التناسق في الآيات والسور امر ضروري وامر مهم. ولكن تناسب الذي في ذهنا المناسبة هو امر نستطيع ان نعتبره امر استنباطي استخراج ذهنه يعني المرء الفقيه المفسر - 00:00:50

هو الذي يستخرج لماذا نسبت هذه الآية التي قبلها؟ فهذا يكون اجتهاد. من ضمن الامور انه يكون اجتهاد في الانسان الفقيه لقول الله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلة الوسطى اي ان في هذا تنبئه من الله عز وجل - 00:01:10

البشر الا لتأهيلهم الاحكام المتعلقة بالطلاق والرضاع ومن يتوفى عنها زوجها. لأن مسائل الطلاق يحصل فيها الاختلاف ويحصل فيها النزاع ويحصل فيها الشقاق. ويحصل فيها الكثير من الانشغال فيه الذهني. كذلك وفاة الزوج عن زوجه - 00:01:30

يحصل لها مثل هذا. وكذلك الرضاع وارضاع المرأة لزوجها. اه ارضاع المرأة اسف لاطفالها. فهذا يدل كله على ان آآ المسائل المتعلقة بالطلاق والرضاع والوفاة كلها مما يشغل الذهن. فكان لا بد ان يكون هنالك تنبئه - 00:01:50

من الله عز وجل اي اقبلوا على حق الله تبارك وتعالى وان كان لديكم اقبال على حقوقكم. كما ان الله عز وجل ذكر لكم الان الحقوق المتعلقة بالمطلقات والمرضيات فكذلك هنا حق لله عز وجل. حافظوا على الصلوات والصلة الوسطى. لا تدعوا لا تدعوا تلك الاشياء تؤثر عليكم في صلواتكم - 00:02:10

وتحذر عليكم في اعمالكم. والذي يظهر لي انه هذا الكلام التناسق فيه واضح انه هنا يا اخوانني جاءت هذه الآية تم المحت هذه الآية الى الآية التي بعدها وهي فان خفتم - 00:02:31

او ركبانا. فهنا فان خفتم فربانا او ركبانا يكون هذا في حال صلاة الخوف. سواء في الجهاد في سبيل الله او اذا الانسان رأى سبع او رأى اه يعني وحش مفترس. فهنا قال الفقهاء وما في كان مناص لأن يصلி الصلاة بحقيقةها. صلاة الظهر اربع ركعات صلاة - 00:02:47

المغرب ثلاث ركعات فله ان يصلي ركعتان يقصر فيهما وان ان الجهاد وان السبع وان مثل هذه الاشياء لا يمكن ان تؤثر في ترك الصلاة لا يمكن ان تؤثر في ترك الصلاة. فلاحظوا انه هذه الآية انت في الوسط بين الآيات المتعلقة في المطلقات والمرضيات والمتووفي عنها - 00:03:07

زوجها ثم انت فيما يتحدث الله سبحانه وتعالى به عن موضوع الجهاد في سبيل الله الذي سيحصل فيه الانشغال الذهني وسيحصل فيه الدخول في المسافية والمعاركة. وكذلك كحالة الخوف لانه الانسان اذا خاف وخشي ربما ينسى كثير من امور الدين - 00:03:27

الله سبحانه وتعالى ذكر هذه الآية في الوسط في تبيانا ودلالة على ان هذا على ان هذه القضايا التي تشغلكم في امور دنياكم او في امور قتالكم للكفار لابد الا تتركوا هذه الفريضة - 00:03:47

العظيمة وهي المحافظة على الصلاة. ولم اجد من نبه على هذا في كتب التفسير الا ما اشار اليه بعض المفسرين في قول في ان الله

سبحانه وتعالى ذكر حافظ على الصلوات بعد ايات الطلاق والرضاع المتنوف عنها زوجها. لكن - [00:04:07](#)  
ان يكون تكون هذه الاية كذلك في الوسط بين هذه الايات السابقة وبين اية الخوف والصلة اثناء الخوف فان هذا ايها الاحبة الكرام  
ما يظهر ويتجلى لي والله سبحانه وتعالى اعلم. نرجع مرة اخرى حافظوا على الصلوات. الصلاة كذلك ايها الاحبة الكرام تحتاج الى  
[00:04:27](#) محافظه -

ما معنى المحافظة؟ المحافظة على الصلاة ان يقصد المرء ان يستكمل الصلاة على حقيقتها واركانها او هيئتها حفاظا على سننها على  
واجباتها على ارکانها على شروطها على الا يقصر فيها شيئا ان يحافظ على وقتها ان يصلحها في - [00:04:47](#)  
وقتها الصلاة على وقتها او الصلاة لاول وقتها كما جاءت في ذلك الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وعلى الله  
وصحبه وسلم. فحافظوا على الصلوات بمعنى الزموا الزموا العناية بهذه الصلوات. الزموا العناية بهذه الصلوات - [00:05:10](#)  
والمحافظة تدل على ان هذه كذلك امانة. انت لما تقول هذا مال عندك ماذا ستقول له بعد ذلك؟ حافظ عليه. احتفظ بهذا المال فاذا  
المحافظة مأخوذة من الجدل المتعلق بحفظة وهو كل ما يتعلق بالامساك بالشيء والتمسك - [00:05:30](#)  
به والتشبث به وعدم الانخلال عنه وتركه مطلقا. فلذلك الله عز وجل يأمرنا حافظوا على الصلوات الصلوات الخمس بان تؤدوها في  
وقتها. وهذه ايها الاحبة هي العلامة الفارقة بين المسلمين والمنافقين. المنافق لا يفرق عنده متى يصلي - [00:05:50](#)  
فلذلك مثلا النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم كما اخرج الامام البخاري ومسلم في صحيحهما ان النبي عليه الصلاة والسلام  
قال عن صلاة الرجل حينما يصلி في اه عن صلاة الرجل حينما يصلٍي حينما تحرم الشمس في قبل الغروب. قال عليه الصلاة والسلام  
تلك صلاة المنافق. يقوم - [00:06:10](#)

ويصلِي صلاة العصر اربع اربع ركعات. يقوم فيصلِي صلاة العصر اربع ركعات قبل وقت المغرب لا يذكر الله فيها الا قليلا. لا يذكر الله  
فيها الا قليلا. تجد انه خلاص يؤخر كل ما يريد ان يصلِي وهذا يا ايها الاحبة - [00:06:30](#)  
فابنه عليه كثيرا خاصة على النساء. النساء كثيرة منهن تنشغل في امور البيت وامور الكذا فتؤخر كثيرة من الصلاة. علينا ان ننبه يا  
اخوان زوجاتنا وبناتنا واحواتنا ونساء واقاربنا بشكل عام على ان يحافظن على الصلوات. فلذلك المحافظة امر مهم جدا يا اخوان  
ولذلك - [00:06:46](#)

الله عز وجل يقول وكان يأمر اهله بالصلاحة والزكاة. ويقول الله عز وجل وامر اهلك بالصلاحة واصطبِر عليها. لا نسألك رزقا. اذا الاهل  
بالصلاحة مهم لانه عرضة للنسیان بسبب اشغالها الدائم في البيت ومصالح البيت او مصالح الاسرة بشكل عام. فلذلك حافظوا على  
الصلوات هذه العلامة - [00:07:06](#)

الفارق بين المؤمن والمنافق. لانه يا ايها الاحبة الكرام المنافق هو الذي يؤخر. ولذلك هم المتوعدون. يعني الان الله سبحانه وتعالى لما  
قال للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. اذا هم بيصلوا. لكن سهي عن صلاته. سهي عن وقت الصلاة. قال الله عز وجل فخلف من  
بعدهم خلف اضعوا الصلاة - [00:07:26](#)

وابعدوا الشهوات فسوف يلقون غيا. اضعوا الصلاة لم يتركوا الصلاة وانما كانت لهم آآ طريقة في ان يضيعوا بعض الصلوات دون دون  
بعض فلذلك الله سبحانه وتعالى ذكرهم بصفة القدح. فلهذا نجد يا ايها الاحبة انه اعظم صفة للمؤمن ان يحافظ على الصلاة. ان  
يحافظ على - [00:07:46](#)

في وقتها على الصلوات والصلاة الوسطى. ما هي الصلاة الوسطى؟ طبعا هذه المسألة فيها كلام طويل عند الفقهاء ولكن اجمل  
اقصد مجمل ما ذكر في هذا قوله. وهما القولان القويان. القول الاول انها صلاة الفجر - [00:08:06](#)

وهذا القول الذي عليه فقهاء المدينة السبعة. اللي هم اذا قيل من في العلم سبعة ابحر روایتهم ليست عن العلم خارجة فقل هم عبيد  
الله عروة قاسم سعيد ابا زيد سليمان خارجة. هؤلاء فقهاء المدينة السبعة - [00:08:26](#)

كانوا عليها على هذا القول بانها صلاة الصبح ومنها الامام مالك رحمه الله تعالى. وقول طائفة من الصحابة الكرام انها صلاة الفجر صلاة  
الفجر هي الصلاة الوسطى هذه هي الصلاة الوسطى حافظوا على الصلوات والصلاحة الوسطى. ومنهم من قال ان الصلاة الوسطى

العصر ان المقصود بها صلاة العصر. وهو الاقرب لدی والله سبحانه وتعالی اعلم. والدليل على ذلك ان النبي صلی الله علیه وسلم لما كان في الخزوة الخندق والاحزاب تجمعت عليه الجيوش وتآلت عليه - 00:09:02

قوى العرب اذ ذاك فشغلوه عليه الصلاة والسلام والرسول عليه الصلاة والسلام ما كان يترك الصلاة في وقتها وهذا الكلام كان يا اخواني قبل نزول ايات صلاة الخوف لانه النبي عليه الصلاة والسلام لو كان يعني لو كان وقت صلاة لو كان وقت العصر لصلی - 00:09:22

صلاة العصر على هيئة صلاة الخوف اللي هي ركتان وسيأتينا ان شاء الله تعالى الحديث المتبع في ذلك او الايات المتعلقة بهذا. فالنبي عليه الصلاة والسلام ماذا قال قال شغلونا عن الصلاة. اتى اليه عمر رضي الله عنه. قال يا رسول الله عمر رضي الله محافظين على الصلاة. قالوا يا رسول الله انه لم نصل العصر. فقال - 00:09:42

الله اكبر شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر حشا الله اجوافهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر. دعا النبي صلی الله علیه وسلم عليهم في ذلك. فهذا يدل - 00:10:02

على ان الصلاة الوسطى بتفسير رسول الله صلی الله علیه وسلم بمنطوقه قال ان الصلاة الوسطى هي صلاة العصر. وهي فيحقيقة الحال كذلك هي الصلاة الوسطى. اذا بدأنا الصلاة بالفجر ثم الظهر تكون العصر هي - 00:10:22

واسطة اي نعم ثم المغرب ثم العشاء. وكذلك ان هذه الصلاة قد يحصل فيها الغفلة الكثيرة كما تحصل الغفلات في صلاة الفجر وصلاة العشاء. فكان في هذا دالة على الترکیز على هذه الصلاة لانها صلاة وسط النهار - 00:10:42

لذلك النبي صلی الله علیه وسلم يقول كما في صحيح البخاري الذي توفته صلاة العصر اسمع يا اخواني فكأنما وتر اهله هو ماله يعني كأنما نقص عنه او انقطع عنه الاهل والمال. تخيل رجل يجمع اموال طائلة - 00:11:02

بخلف اولاد يكون عنده من الدور ومن الاشياء الكثيرة والاهل والممتاع فكأنما وتر اهله ومات والنبي صلی الله علیه وسلم كذلك قال كما صرح عنه من فاته صلاة العصر فقد حبط عمله حبط حبط عمله يعني - 00:11:22

امر ما هو سهل. فلذلك خص النبي عليه الصلاة والسلام صلاة العصر بمثل هذا التنبیه لانها تكون في وقت الناس خرجت فيها من اشغالها او تقريبا قاربت الانتهاء من شغلها واستلذت للنوم استلذت للراحة استلذت للطعام ثم النوم وهكذا فاتت - 00:11:42

احادیث تدل على ضرورة العناية بصلة العصر. على ضرورة العناية بصلة العصر. وهذا هو الاقرب والله سبحانه وتعالی اعلم. واما ما قيل بأنه عائشة رضي الله عنها وارضاها كانت تكتب في مصحفها حافظوا على الصلوات والصلاه الوسطى وصلة العصر فهذا يدل على انه ذكر خاص بعد عام - 00:12:02

مثل ان نقول اياك نعبد واياك نستعين. الاستعانة من العبادة. فهنا والصلاه الوسطى وصلة العصر صلاة العصر على اهمية هذه الصلاة بعد ذكر قول الله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلاه الوسطى. فتكون هي - 00:12:22

المبينة لمعنى الصلاة الوسطى والله سبحانه وتعالی اعلم. ثم قال الله عز وجل وقوموا لله قانتين قوموا لله قانتين. كل كل قنوت لله عز وجل فهو طاعة. وكل قنوت وفي القرآن فهو طاعة. وقد ورد ذلك عن رسول الله صلی الله علیه وعلى الله وصحبه وسلم انه قال كل قنوت في القرآن فهو طاعة. اخرجه الامام احمد باسناد جيد - 00:12:42

وكذلك ورد عن زيد بن ارقم رضي الله عنه وارضاه وهذا يعني آفي الثابت في صحيح البخاري قال كنا نتكلم في الصلاة كنا نتكلم في الصلاة يتكلمون في الصلاة. حتى انزل الله عز وجل وقوموا لله قانتين فامروا بالسکون - 00:13:12

ونهينا عن الكلام. فإذا الكلام في الصلاة يخالف ويغاير معنى القنوت في الصلاة وهو الخشوع لكن القنوت بالمعنى العام اذا اردنا ان نقول ما معنى القنوت بالمعنى العام؟ قيل ان القنوت هو مطلق الطاعة. كل طاعة لله عز - 00:13:32

وجل فهو قنوت. ان ابراهيم كان امة قانتا. وقيل ان القنوت هو طول القيام. كما ورد ذلك عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال افضل الصلاة طول القنوت. يعني طول القيام. وقيل ان القنوت هو ملازمة الدعاء - 00:13:52

ولذلك نحن نقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت على رجل وباكوان وعصي عصت الله ورسوله. صلى الله عليه وسلم لما عصوه. طب هذا كله يا اخوازي يدل على - [00:14:12](#)

انه القنوت فيها معاني مختلفة. من المعاني المناسبة في هذه الآية هنا لاحظوا كما قلت لكم كيف نفهم مفهوم التقوى ضمن ايات الصلاة كيف نفهم مفهوم التقوى ضمن ايات الطلاق؟ كيف نفهم الان مفهوم القنوت ضمن هذه الآية؟ الذي يظهر والله اعلم وقوموا لله قانطين - [00:14:22](#)

يعني طول قيام في حسن خشوع. قوموا لأن رب العالمين أمرك بأن تقوم وقوموا لله قانتين طول قيام في حسن خشوع. لأن الرجل القانت هو الخاشع. الرجل القانت. قال الله تبارك وتعالى امن هو - [00:14:42](#)

قانت انة الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه. فإذا هنا تتساقط تتشاكل تتشابك فيها معنى الطول طول القيام مع مفهوم الخشوع. قانتا لله. وهذا هو الذي يظهر. اذا - [00:15:02](#)

وقوموا لله قانتين. طول قيام مع حسن خشوع لله سبحانه وتعالى. ولا يجد الانسان لذة الصلاة الا بطول القيام وملازمة الخشوع. اي انسان بصلي ايها الاحبة الكرام وهو بده يحاول يجعل الصلاة يعني حمل على ظهره او تركه على - [00:15:22](#)

ظهوره لن يستشعر بقيمة الصلاة ولن تستشعر بتلاوة ايات القرآن الكريم واستمعت اليها واطلت القراءة فيها لانك بهذه تستشعر المعنى اللطيف المعاني الآيات. لو ان رجلا يا ايها الاحبة الكرام قرأ مثلا قول الله تبارك وتعالى - [00:15:42](#) حافظوا على الصلوات والصلاه الوسطى وقوموا لله قانتين. ثم ركعت. هل سيكون تأثير ذلك في قلبه وتأثير ذلك في سوياء نفسه لو قرأ مثلا صفحة يعيش مع الآيات يعيش بظلال الآيات يعيش معنى - [00:16:02](#)

الآية تؤثر فيه الآيات خاصة اذا كان صوت من يسمعه حسنا او اذا كان يستمع القرآن وصوته حسنا او اذا كان هو بحد ذاته تدبر الآيات القرآنية واحد مثلا ما صلي في المسجد فصل في البيت كثير من الناس يتراخص اذا صلي في البيت يصلبي بقصار السور وهذا لا اشكال فيه لكن هل - [00:16:22](#)

يمكن ان يكون لذة الصلاة كما لو ان الانسان اطال قليلا. فإذا يا ايها الاحبة الكرام وقوموا لله قانتين في هذا المعنى الدقيق اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - [00:16:42](#)